الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق

إعداد طالبة الماجستير: **دينا الحمود***

إشراف الدكتورة: **هند كابور****

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرُّف الأسلوب المعرفي (المخاطرة أو الحذر) السائد ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري في جامعة دمشق. ودراسة العلاقة الإرتباطية بين الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث. والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) ومقياس الطموح وفق متغيري البحث: (الجنس، التخصص الدراسي). واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الباحثة مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر)، ويتألف من (32) بنداً من إعداد حزيمة عبد المجيد (2008)، واستخدمت مقياس الطموح، ويتكوَّن من (40) بنداً، وشملت عينة البحث (277) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق. ومن أهم نتائج البحث: وجود ارتباط سلبي ودال بين أسلوب المخاطرة ومستوى

*طالبة ماجستير– قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة دمشق

**مدرسة في قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة دمشق.

الطموح لدى أفراد عينة البحث. وجود ارتباط إيجابي ودال بين أسلوب الحذر ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) وفق متغيري: (الجنس، والتخصُّص الدراسي). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير الجنس لصالح الإناث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير التخصُّص الدراسي لصالح طلبة كلية الطب البشري.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر)، الطموح، طلبة كليتي التربية والطب البشري.

Cognitive method (risk / caution) and its relationship to the level of ambition among a sample of third-year students in the Faculties of Education and Human Medicine at the University of Damascus

Dina AlHamoud* **Supervised By: D. Hind Kapoor****

Abstract

The aim of the current research is to identify the cognitive method (risk or caution) prevailing and the level of ambition of the members of the research sample of third-year students in the Faculties of Education and Human Medicine at the University of Damascus. And the study of the correlation between the cognitive style (risk / caution) and the level of ambition of the members of the research sample. And the detection of differences between the mean scores of the answers of the research sample on the cognitive method scale (risk / caution) and the measure of ambition according to the two research variables: (gender, academic specialization). The research was based on the descriptive and analytical approach. The researcher used the cognitive method scale (risk / caution), consisting of (32) items prepared by Hazima Abdul Majeed (2008), and she used the Aspiration Scale, consisting of (40) items, and the sample included (277) One of the third year students in the Faculties of Education and Human Medicine, University of Damascus. Among the most important results of the research: The presence of a negative and indicative correlation between the risk-taking style and the level of ambition of the research sample. There is a positive and significant correlation between caution and the level of ambition among the subjects of the research sample. There were no statistically significant differences between the averages of the scores of the respondents of the research sample on the cognitive style scale (risk / caution) according to the two

* Master student in the Department of Psychology -Faculty Of Education - Damascus University.

** Professor at the Department of Psychology-Faculty Of Education - Damascus University

variables: (gender, and academic specialization). And the presence of statistically significant differences between the mean scores of the respondents of the research sample on the scale of ambition according to the gender variable in favor of females. There are statistically significant differences between the mean scores of the respondents of the research sample on the scale of ambition according to the variable of academic specialization in favor of students of the College of Medicine.

Keywords: Cognitive style (risk / caution), Aspiration, students of the Faculties of Education and Human Medicine.

المقدمة:

يتعرض الطلبة الجامعيين في سورية في الوقت الحاضر للعديد من المتاعب والآلام والأزمات والضغوط الحياتية التي قد تؤثر في أساليبهم المعرفية التي يستخدمونها، الأمر الذي ينعكس بصورة أو بأخرى على كثير من جوانب شخصيتهم، كالشعور بالقلق والإحساس بعدم الأمن، والخوف من المستقبل، وضعف إقبالهم على المخاطرة، والمغامرة لتحقيق أهدافهم.

ويتباين الأفراد في مدى إقبالهم على المخاطرة والمغامرة لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، ويتوزع الأفراد في هذا التوجه إلى نوعين الأول: لديه رغبة في المخاطرة والمغامرة، وتحدي المجهول لتحقيق أهدافه، بينما يسعى النوع الثاني إلى الحذر واليقظة، ولا يبدون أية رغبات في تحدّي المجهول وتجريبه، بل يفضلون المواقف التي تتميز بالواقعية والتقليدية والألفة (العتوم، 2004، 297).

ويعتمد أسلوب المخاطرة الحذر نسبياً على طبيعة الموقف الذي توجد فيه المخاطرة الحذر، وهذا يعني أن أسلوب المخاطرة يحدث في موقف معين، ويحدث في موقف آخر، فضلاً عن أنَّ أسلوب المخاطرة يعتمد نسبياً على السمات الشخصية للأفراد، وعلى ذلك فإن شكل ودرجة المخاطرة يكون معتمداً على الموقف الذي تحدث فيه المخاطرة، وبالتالي طبيعة المهمة التي يؤديها الفرد هي التي يتوقف عليها تفضيل أسلوب المخاطرة أو الحذر (الخولي، 2002، 141).

إنَّ المخاطرة لا تنبع إلَّا من شخصية قوية لا تعرف الخوف، فالمخاطر يمتلك كفاءة عالية في تفكيره العام والخاص، ويستطيع التصرف في المواقف المحددة، التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة، ولديه استعداد لاتخاذ أسلوب المخاطرة بعكس الذي يعاني من شكوك في قدرته على تحقيق آماله الأكاديمية (العدل، 2001، 123). فالفرد الذي يتبع أسلوب المخاطرة شخص مثابر يتمتَّع بقدر كبير من الجرأة، والإقدام، والاتزان الانفعالي، والسعي الحثيث لتحقيق أهدافه (عبد الحميد، 2002، 423).

وإذا كانت المخاطرة سمة شخصية لدى أصحاب الهمم العالية، والأفراد الذين يمتلكون رغبةً في تحقيق الأهداف الأكاديمية، فإنَّ هذه السمة تكون أكثر وضوحاً إذا كانت الظروف المحيطة بهم محفوفة بالخطر.

ومستوى الطموح مهم جداً بالنسبة للطالب الجامعي، لأنه يكون بمثابة الدافع الذي يدفع الإنسان للوصول إلى ما يريد، وتحقيق أحلامه وطموحاته وذاته، وبالتالي يعتمد حجم تحقيق الأهداف التي يضعها الفرد على مستوى طموحه، واصراره للسعي لتحقيق تلك الأهداف، ومن هنا يكون النجاح أو الفشل في حياته المهنية مستقبلاً.

ويعد مستوى الطموح من الأبعاد المهمة في تكوين شخصية الفرد في مرحلة التعليم الجامعي، فهو يؤثر بدرجة كبيرة في سلوكه وتصرفاته، وفهم الفرد لذاته، فمن خلاله يكون الفرد أكثر واقعية مع النفس ومع الآخرين، وأكثر إدراكاً لأسباب السلوك ومحركاته وموجهاته (Chandran & Little, 2004, 62).

ومن هنا نجد أنَّ تطبيق الفرد للأسلوب المعرفي المناسب لقدراته يؤثر إيجابياً أم سلبياً في مستوى طموحه، فالفرد الذي لديه بصيرة وتفكير لمستقبل مهني زاهر يدفعه ذلك إلى العمل والنشاط والإقدام على الحياة، بينما الشخص الذي ينظر للمستقبل بمنظور سلبي أي أنَّ نظرته لمستقبله المهني تكون نظرة متشائمة؛ فإنَّ ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة.

مما سبق نجد أنَّ مستوى الطموح قد يكون له دور مهم في نظرة الفرد لذاته إيجابياً أم سلبياً. فالفرد الذي لديه بصيرة وتفكير بمستقبل زاهر وعلاقات اجتماعية طيبة مع المحيطين به، يدفعه ذلك إلى العمل والنشاط والإقدام على الحياة، بينما الشخص الذي لديه صعوبات في تحديد الأهداف المستقبلية ينظر للمستقبل بمنظور سلبي أي أنَّ نظرته لمستقبله تكون نظرة متشائمة؛ فإنَّ ذلك قد يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة.

1. مشكلة البحث:

إنَّ الشخصية السوية غاية ينشد كل شخص الوصول إليها، حيث تزداد الحاجة إلى الشخصية كاملة التوظيف التي هي أساس التقدم والتنمية في ظل عصر سريع التغير، وفي ظل رحاب عالم انفتحت فيه الثقافات بطريقة لم يألفها الإنسان من قبل، وهو تغير فرضته طبيعة التطور العلمي التكنولوجي الهائل الذي يجعل الإنسان في بعض الأحيان يشعر بضعف القدرة على تحقيق آماله وطموحاته.

فالطلبة في هذه المرحلة يميلون إلى النقد، والمخاطرة، وتغيير مجرى الأمور، وقد يلجؤون في بعض الأحيان إلى العنف لتحقيق ذلك، إضافة إلى نزعة الاستقلال الاجتماعي.

وأحسّت الباحثة من خلال دراستها الجامعية أن الأفراد يختلفون في إتباعهم لأسلوب المخاطرة – الحذر تبعاً لاختلاف الجماعات والمواقف الاجتماعية، واختلاف طموحاتهم وأهدافهم المستقبلية، فهناك من يتميز باتباعه لأسلوب المخاطرة في تحقيق أهدافه ومواجهة تلك الضغوط، وهناك من يتبع الأسلوب الحذر، وضعف الإقدام والجرأة في مواجهة تلك الضغوط النفسية والاجتماعية.

كما أشارت نتائج الدراسات كدراسة كلٍّ من: أبو عرار (2013)، العكايشي (2019) إلى دور الأسلوب المعرفي الذي يختاره الطالب في تحديد مستوى طموحه وأمله الأكاكاديمي مستقبلاً.

وقامت الباحثة بدراسة استطلاعية وجَّهت فيها السؤال الآتي: (ـ ما أسباب انخفاض مستوى الطموح لديكم؟ وما الأسلوب المعرفي الذي تُفضله (المخاطرة/الحذر)؟) على مجموعة مؤلفة من (20) طالباً وطالبة في كلية التربية: (قسم علم النفس)، منهم (10) طلاب ذكور، و(10) طالبات إناث. وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية: أنَّ ينتابه القلق تجاه مستقبله المهني بنسبة (95%)، وأنَّ (90%) يقول إنه يشعر بالإحباط إن لم تظهر نتائج جهوده فوراً، و(85%) يجدون صعوبة في وضع أهداف واقعية في حياتهم،

وأنَّ (80%) لا يستطيعون تحقيق الأهداف التي حددوها لأنفسهم مستقبلاً، وأنَّ (80%) يجدون صعوبة في تخطيط ما يقومون به من نشاط؛ كما أظهرت النتائج أنَّ (80%) من الطلبة يُفضلون الأسلوب المعرفي (الحذر). وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي: ـ هل توجد علاقة بين الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق؟

2 . أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

1. أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث وهي مرحلة التعليم الجامعي، وما يتخللها من تغيرات وتحولات بيولوجية ونفسية وعقلية واجتماعية يمكن أن تؤثر في قدرة الفرد على تحقيق طموحه المستقبلية.
2. أهمية الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر) عندما يتم استخدامها بحكمة، ودورها في نجاح الفرد في مجالات حياته المختلفة التي تؤدي إلى سعادته وتفوقه، وبنائه للعلاقات الناجحة، وتحقيق أهدافه الأكاديمية، وقدرته على القيام بواجباته، وتحقيقه لأهدافه، وأثر ذلك في مستقبله.
3. يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد البرامج والاستراتيجيات الإرشادية الفردية والجماعية لتحسين مستوى الطموح لدى فئة من طلاب السنة الثالثة في التعليم الجامعي الذين يعانون من كثرة الضغوط والإحباطات في كافة مجالات حياتهم، وكونهم دخلوا إلى مرحلة تعليم جديدة.

3 . أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرُّف:

1- الأسلوب المعرفي (المخاطرة أو الحذر) السائد لدى أفراد عينة البحث من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق.

2- مستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق.

3– العلاقة الإرتباطية بين الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) والطموح لدى أفراد عينة البحث من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق.

4– مستوى الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) وفق متغيري البحث: (الجنس، التخصص الدراسي).

5– مستوى الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغيري البحث: (الجنس، التخصص الدراسي).

6– أي الأساليب المعرفية (المخاطرة/الحذر) بتنبأ بمستوى الطموح؟

4. أسئلة البحث: هدف البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1– ما هو الأسلوب المعرفي (المخاطرة أو الحذر) السائد لدى أفراد عينة البحث من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق؟

2– ما مستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق؟

3– أي الأساليب المعرفية (المخاطرة/الحذر) بتنبأ بمستوى الطموح؟

5 . متغيرات البحث:

- المتغيرات التصنيفية: الجنس، التخصص الدراسي.
- المتغير التابع: إجابات أفراد عينة البحث عن مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر)، ومقياس الطموح.

6 . فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) ودرجاتهم على مقياس الطموح.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) وفق متغير الجنس.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) وفق متغير التخصص الدراسي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير الجنس.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير التخصُّص الدراسي.

7 . حدود البحث:

1- **الحدود البشرية:** شملت عينة من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق.

2- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق.

3- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث بتاريخ (2020/11/15- 2020/12/3م).

4- **الحدود الموضوعية:** تشمل دراسة العلاقة بين متغيري: الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) والطموح بأبعاده: (التفاؤل، المقدرة على وضع الأهداف، المثابرة وتحمل المسؤولية، مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح) لدى طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق.

8 . مصطلحات البحث:

- **الأساليب المعرفية:** "طريقة الفرد في التعامل مع جميع المواقف الحياتية المختلفة، والتي تشتمل على إدراك هذه المواقف، وما تحويها من مشكلات، والانتباه إليها وتحليلها، ومن ثم إصدار الاستجابة الملائمة" (الخولي، 2008، 216).
- **. الأسلوب المعرفي المخاطرة/ الحذر** ("Cognitive Style "Risk . Taking, Caution): "مدى مخاطرة الفرد أو حذره في اتخاذ القرارات وتقبل المواقف غير التقليدية وغير المألوفة، مما يجعل هذا الأسلوب من الأساليب التي ترتبط بدرجة كبيرة بعامل الثقة

بالنفس، ويتميز الأفراد الذين يميلون إلى المخاطرة بأنهم مغامرون، يقبلون مواجهة المواقف الجديدة ذات النتائج المتميزة غير المتوقعة، عكس الأفراد الذين يميلون إلى الحذر، فإنهم لا يقبلون بسهولة التعرض لمواقف تحتاج لروح المغامرة حتى لو كانت نتائجها مؤكدة" (الشرقاوي، 2003، 164).

وتعرف الباحثة أسلوب المخاطرة/ الحذر إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس أسلوب المخاطرة الحذر المستخدم في هذا البحث.

- **الطموح (Ambition):** "سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تشير إلى أنَّ الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبُّل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط" (معوض وعبد العظيم، 2005، 3).

ويُعرَّف الطموح إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب أحد أفراد عينة البحث على مقياس الطموح المستخدم في البحث الحالي.

9 . دراسات سابقة:

أ . دراسات عربية:

- **دراسة أبو عرار (2013)، فلسطين:** بعنوان: (مستوى الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر) في اتخاذ القرار لدى الطلبة في بئر السبع).

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر) في اتخاذ القرار لدى الطلبة في بئر السبع، في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي، والمرحلة العمرية. وبلغت عينة الدراسة (363) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر، والثاني عشر الذين أعمارهم تتراوح ما بين (16– 18) سنة في المدارس الثانوية. تمَّ تطبيق مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة– الحذر) المعد من قبل عبد المجيد (2011)، ومقياس اتخاذ القرارات من إعداد الباحث. ومن أهم نتائج الدراسة: إنَّ الأسلوب المعرفي الأكثر شيوعاً لدى الطلبة هو الأسلوب الحذر، وأنَّ المتوسط الحسابي لاتخاذ القرار لدى الطلبة بلغ (3.57)

وبدرجة تقدير متوسطة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

- **دراسة أحمد (2014)، سورية:** بعنوان: (الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي وعلاقتهما بالطموح المهني لدى عينة من طلبة جامعة دمشق).

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الذكاء الشخصي الذاتي والذكاء الاجتماعي ومستوى الطموح المهني لدى أفراد عينة البحث، والتعرف إلى الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الطموح المهني تبعاً لمتغيرات البحث: (الجنس، التخصص الدراسي، السنة الدراسية). وشملت عينة الدراسة عدداً من الطلبة بواقع (795) طالباً وطالبة من التخصصات الدراسية الآتية: (الاقتصاد، والتربية، والطب، والعلوم). واستخدم الأدوات التالية: مقياس الذكاء الشخصي (الذاتي، الاجتماعي) (إعداد شرر "Shearer")، ومقياس الطموح المهني من (إعداد الباحث). ومن أبرز نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للطموح المهني لدى عينة من الطلبة الجامعيين. ووجود ارتباط مرتفع إيجابي في إجابات أفراد عينة البحث بين الذكاء الشخصي (الذاتي)، ومستوى الطموح المهني. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح المهني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي الجامعي لصالح الطلبة الذين يدرسون في التخصصين الدراسيين الجامعيين (الطب والاقتصاد)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح المهني تبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح الطلبة الجامعيين في السنة الدراسية الأولى.

- **دراسة منصور (2015)، سورية:** بعنوان: (الأسلوب المعرفي (الاندفاع/التروي) وعلاقته بالاسترجاع "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية").

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين الأسلوب المعرفي (الاندفاع/التروي) والاسترجاع لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية،

وتعرف دلالة الفروق بين متوسط درجات الأداء على مقياس الأسلوب المعرفي (الاندفاع/التروي) ومقياس الاسترجاع تعزي إلى متغيري: الجنس، والتخصص الدراسي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (400) طالب وطالبة من طبة الصف الثاني الثانوي، وتمَّ تطبيق مقياس الأسلوب المعرفي (الاندفاع/التروي) ومقياس الاسترجاع وهما من إعداد الباحث. ومن أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (التروي)، ودرجاتهم في الاسترجاع. توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (الاندفاع) ودرجاتهم في الاسترجاع. توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الأسلوب المعرفي (التروي) تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الأسلوب المعرفي (الاندفاع) تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الأسلوب المعرفي (التروي) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة العلمي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الأسلوب المعرفي (الاندفاع) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة الأدبي.

- **دراسة شريفة (2017): سورية:** بعنوان: (فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق).

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، وكذلك تعرف الفروق في كل من فاعلية الذات ومستوى الطموح تبعاً لمتغيري (الجنس، السنة الدراسية). حيث بلغت عينة البحث (265) طالب وطالبة منهم (129) ذكور و(136) إناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استخدام مقياس فاعلية الذات الذي أعدته الباحثة، مقياس مستوى الطموح من إعداد (Kasser & Rayan-2000) وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: – توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى أفراد البحث. – لا

توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات تبعاً لمتغير الجنس. – لا توجد فروق في فاعلية الذات تبعاً لمتغير السنة الدراسية. – توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. – لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

- **دراسة العكايشي (2019)، الإمارات العربية المتحدة:** بعنوان: (الأسلوب المعرفي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة جامعة الشارقة).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نوع الأسلوب المعرفي (المجازفة، الحذر) وموقع الضبط (داخلي، خارجي) لدى طلبة جامعة الشارقة، كذلك الكشف عن العلاقة بينهما تبعاً لمتغير الجنس. شملت عينة عشوائية مكونة من (300) طالب وطالبة. أعدت الباحثة مقياسين هما: مقياس السلوب المعرفي (المجازفة، الحذر)، ومقياس موقع الضبط (داخلي، خارجي). وأظهرت النتائج أن الأسلوب السائد لدى أفراد العينة هو الأسلوب المعرفي الحذر أكثر من أسلوب المجازفة ولصالح الذكور، وإن موقع الضبط لدى أفراد العينة هو داخلي بشكل عام، ولا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في هذا المتغير، كما أشارت إلى وجود علاقة منطقية بين الأسلوب المعرفي (المجازفة، الحذر) وموقع الضبط (داخلي، خارجي).

- **دراسة الشمراني (2019)، السعودية:** بعنوان: (توكيد الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف العلاقة بين توكيد الذات ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة وتحديد درجة توكيد الذات عند طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، وتحديد مستوى الطموح عند طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، والكشف عن العلاقة بين توكيد الذات ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، وبلغت العينة

النهائية (719) طالباً و طالبة و طُبِّق عليهم مقياس توكيد الذات من إعداد محمد الطيب (2013)، ومقياس مستوى الطموح من إعداد آمال باظة (2008)، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: مستوى توكيد الذات ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة متوسط وأن أكثر ابعاد الطموح شيوعاً لدى طلاب المرحلة المتوسطة هو الطموح الاجتماعي وأن هناك علاقة دالة احصائياً بين مستوى الطموح وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، وأكثر أبعاد الطموح ارتباطاً بتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة هو الطموح الدراسي، ويوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات توكيد الذات ودرجات مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ويوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة توكيد الذات ودرجة مستوى الطموح وأبعاده تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين في اتجاه الطلاب الذين كان المستوى التعليمي لوالديهم جامعي وفوق الجامعي.

- **دراسة الزبن (2020)، الأردن:** بعنوان: (السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم).

هدفت الدراسة إلى التعرف على السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم. تكونت عينة الدراسة من (446) طالباً وطالبة متوقع تخرجهم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. قام الباحث باستخدام مقياس أكسفورد للسعادة النفسية وتطوير مقياس مستوى الطموح. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المتوقع تخرجهم لديهم مستوى متوسط من السعادة النفسية، كما وأشارت إلى أن الطلبة المتوقع تخرجهم لديهم مستوى منخفض في مستوى الطموح، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الطموح والسعادة النفسية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة النفسية ومستوى الطموح تبعاً للجنس لصالح الإناث.

- **دراسة جدوالي ومهداوي (2021)، الجزائر**: بعنوان: (دراسة الفروق في مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين "دراسة على عينة من طلبة السنة أولى جامعي").

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة السنة أولى في الجامعة وفقاً لمتغير الجنس، ومتغير التخصص الدراسي. وتكوَّنت عينة الدراسة من (186) طالب وطالبة من طلبة جامعتي "لونيسي علي" و"سعد دحلب"، وتم استخدام مقياس مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح. ومن أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير التخصص الدراسي لصالح طلبة العلمي.

ب . دراسات أجنبية:

- **دراسة أشبي وسكون (Ashby & Schoon, 2010)، بريطانيا: بعنوان:**

(The role of teenage career aspirations, ambition value and gender in predicting adult social status and earning).

(دور الطموح المهني للمراهقين، ومستوى الطموح والجنس، في تنبؤ الدخل والمستوى الاجتماعي).

هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير الجنس ومستوى الطموح للمراهق في تشكيل وضعه (مركزه) الاجتماعي ودخله عندما يكبر. شملت عينة الدراسة (1851) من الإناث، و(1825) من الذكور. وتم استخدام تقييم الحالة الاجتماعية الأسرية من خلال ثلاثة متغيرات (مهنة الأب–مستوى تعليم الآباء والأمهات –معرفة دخل الأسرة)، ومقياس أنماط الحياة لمارش (1986). وتم الاعتماد على مسح المتابعة الممتد لـ (18) عاماً، وتم الجمع بين التوقعات، والطموحات في بداية إجراء البحث، ومقارنته بالوضع الحالي. تشير النتائج إلى أن مستوى الطموح يرتبط بالدخل المستقبلي (عند الكبر). فالمراهقون الطموحون يحصلون على دخل أعلى عندما يكبرون مقارنة بالمراهقين الأقل طموحاً. كما

أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الطموحات المهنية للمراهق، والمستوى الاجتماعي الذي يحققه مستقبلاً مؤكداً تأثير عوامل الخلفية الاجتماعية، والطموح في سن المراهقة، ومستوى الطموح الذي يتفاعل ليؤثر في المستوى الاجتماعي المستقبلي والدخل عند الكبر.

- **دراسة باربوزا وآخرون (Barbosa, et. Al, 2017)، الولايات المتحدة الأمريكية:**

عنوان الدراسة: دور النمط المعرفي وتفضيل المخاطر على الكفاءة الذاتية الريادية والنوايا الريادية.

The Role of Cognitive Style and Risk Preference on Entrepreneurial Self-Efficacy and Entrepreneurial Intentions.

هدف الدراسة هو معالجة الأدوار المميزة للأسلوب المعرفي وتفضيل المخاطر على أربعة أنواع من الكفاءة الذاتية للمشاريع ونوايا ريادية الأعمال. وبشكل أكثر تحديداً، درست كيف يسهم كل من الأسلوب المعرفي وتفضيل المخاطر بشكل منفصل وتفاعلي في تقييم الفرد لمهاراته وقدراته الخاصة وكذلك إلى نوايا ريادة الأعمال الخاصة به. وبحثت هذه الدراسة في هذه العلاقات باستخدام عينة دولية من (528) من الطلاب الرياديين عبر ثلاث جامعات. وتم تطبيق مقاييس النمط المعرفي، وكفاءة الذات، وسلوك المخاطرة. أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين لديهم تفضيل مرتفع للمخاطر لديهم مستويات أعلى من نوايا ريادة الأعمال وكفاءة تحديد الفرص، في حين أن الأفراد ذوي التفضيل المنخفض للمخاطر لديهم مستويات أعلى من فعالية العلاقة، وفعالية التحمل. كما وجد أن الأفراد الذين لديهم أسلوب إدراكي بديهي لديهم فاعلية ذاتية أقل فيما يتعلق بإقامة علاقة مع المستثمرين، والإدارة الاقتصادية للمشروع الجديد، وقدرتهم على تحمل الغموض. ومع ذلك، أظهر الأفراد الحدسيين الذين لديهم تفضيل مرتفع للمخاطر مستويات أعلى من فعالية تحديد الفرص. وأخيراً، وعلى النقيض من فرضيتنا النهائية، فإن الأفراد التحليليين ذوي التفضيل المنخفض للمخاطر لديهم مستويات أعلى من

العلاقة الذاتية والقدرة على تحمل الذات أكثر من الأفراد البديهيين الذين لديهم تفضيل عالي المخاطر.

. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن بحثها الحالي قد اتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية دراسة متغير الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) كدراسة كل من: أبو عرار (2013)، و (Barbosa, et. Al, 2017). كما أنَّ البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنه تناول موضوع الطموح كدراسة كل من: أشبي وسكون (Ashby & Schoon, 2010)، أحمد (2014)، الشمراني (2019)، الزبن (2020)، جدوالي ومهداوي (2021).

تشابه البحث الحالي أيضاً مع الدراسات السابقة في اعتماده على المنهج الوصفي التحليلي، وتناوله لأفراد هينة البحث من طلبة الجامعة، كما تناولت الدراسات السابقة دراسة متغير الطموح مع متغيرات نفسية مختلفة كمتغير السعادة النفسية في دراسة الزبن (2020)، ودراسة دراسة الشمراني (2019) التي تناولت متغير توكيد الذات وعلاقته بمستوى الطموح، ودراسة أحمد (2014) التي تناولت متغير الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي وعلاقتهما بالطموح، ودراسة شريفة (2017) التي تناولت متغير فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

أمَّا متغير الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر) فقد تناولته دراسة أبو عرار (2013)، من خلال معرفة علاقته بعملية اتخاذ القرار لدى الطلبة، ودراسة العكايشي (2019) التي تطرقت إلى الأسلوب المعرفي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة جامعة الجامعة.

كما يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه: خصِّص لدراسة علاقة الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) بمستوى الطموح لدى الطلبة في التعليم الجامعي. واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في النقاط الآتية: تحديد منهج البحث المناسب

لاستخدامه، وطريقة سحب العينة، كما استفادت منها في مقارنة النتائج الحالية التي توصل إليها البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

10 . الجانب النظري:

10–1– الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر):

ترجع بداية الاهتمام بهذا الأسلوب إلى عام (1957)، إذ قدم أتكنسون Atkinson أنموذجه المشهور في المجازفة وعلاقته بالحاجات، إذ إنَّ الأفراد يمتازون بمدى إقبالهم على المخاطرة والمغامرة، لتحقق أهدافهم وطموحاتهم، فالمجازفة تشبع حاجة معينة لدى الفرد، بغض النظر عن طبيعة الرغبة عنده (عبد المجيد، 2008، 37).

وفي عام (1964) قدَّم كوجان، ووالش Wallach & Kogan نظرية اهتمت بأسلوب المجازفة – والحذر، وعلاقتها بالقدرات العقلية بصورة عامة، والقدرة على اتخاذ القرار بصورة خاصة، وقد استندت هذه النظرية في الدرجة الأساس إلى تناول هذا الأسلوب في قدرة الفرد، أو حدود تحمله لاحتمالات الربح والخسارة تجاه مواقف الحياة، إذ تعد جزءاً من تركيبة شخصيته، أما كيف يقاس هذا الأسلوب كما يرى كوجان، ووالش، فيتمثل في اختيار المعضلات التي تقدم إلى الأفراد، وتتصف بالمجازفة أو الحذر، فإن اختيار أي معضلة، ينبغي أن تتأثر في احتمال المغامرة للوصول إلى الهدف، أو الفشل في تحققه، كذلك أكدت هذه النظرية أن هناك علاقة بين أسلوب المجازفة – والحذر والقدرات العقلية، من: التفكير، والتذكر، وقوة الاستدعاء، وبعض متغيرات الشخصية الأخرى، مثل، القلق والدافع، والاستقلال، والمرونة (عبد المجيد، 2008، 45).

"فالأسلوب المعرفي ليس عاطفة بل هو نظام تحفيزي إدراكي ديناميكي يُساعد على تحقيق الأهداف" (Snyder,1995,335). بهذا المعنى، تتبع العواطف الإدراك في عملية متابعة الأهداف (Snyder, 2000). كما أنَّ الأسلوب المعرفي الذي يتبعه الطالب بناء متعدّد المواقف يرتبط بشكل إيجابي مع تقدير الذات، وقدرات المراهق على حل المشكلات المتصورة، وتصورات التحكم، والتفاؤل، والثقة بالنفس، والعاطفية الإيجابية،

وتوقعات النتائج الإيجابية (Snyder, et. al, 1991). وفقاً لذلك، يمكّن الأسلوب المعرفي الطلاب المراهقين من التعامل مع المشكلات التي تواجههم مع التركيز على النجاح، مما يزيد من احتمال تحقيق أهدافهم (Conti, 2000).

. خصائص الأفراد في الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر):

وهناك مجموعة من الخصائص يتميزون بها الأفراد المجازفين عن الحذرين وهذه الخصائص هي:

إن المجازفين يمتازون بأنهم أكثر قدرة من الأشخاص الحذرين بالاستقلالية والمرونة وإنهم أقل قلقاً. ويمتازون بالقدرة على اقتناص الفرص تحقيقاً لأهدافهم، ولذا فهم يتفوقون على الحذرين بأداء الأعمال التي تتسم بالمخاطرة، والمجازفة، والاندفاعية. كما أنهم أكثر ثقة بأنفسهم، وأكثر دافعية نحو أداء المهمات، والأعمال الصعبة، وأيضاً يتميزون عن الأشخاص الحذرين في فهم الأدوار حسب متطلبات الموقف، وبأنهم أكثر قدرة من الحذرين في فهم ذواتهم (Shipman & Shipman, 1985, 246)، ويتميزون عن الحذرين في القدرة على إشباع حاجاتهم، وبأنهم أكثر اجتماعية مع الآخرين، وأكثر قدرة في التذكر الجيد وقوة الاستدعاء، كما يتميزون بالقيادة الجيدة والرؤية البعيدة للأمور، ويتفوقون بالذكاء وتقدير القيم الجمالية، إضافة إلى تميزهم بأنهم أكثر إبداعاً (Saracho & Dayton, 1980, 546)، كما يتسمون بالتلقائية والشجاعة والإقدام، كما يتصفون بالإدراك العالي للذات، بينما يتصف الأفراد الحذرين بالإدراك المنخفض للذات، وأكثر قدرة تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصائبة، وأيضاً يتميزون بقدرتهم على تجاوز الحواجز والضغوط (رهيف، 2009، 40).

10-2- الطموح:

ترى (عبد الفتاح، 1990، 90) أنَّ طبيعة الطموح تتحدد من خلال ثلاثة مفاهيم هي: الاستعداد النفسي، وإطار تقدير وتقويم المواقف، والسمة التي تميز بين الناس من حيث كيفية تصرفهم ونوع سلوكهم ولذلك فإنها حين تعرف مستوى الطموح تجعله شاملاً

لهذه المفاهيم عامة: (مستوى الطموح سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين، يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مرَّ بها).

–**العوامل المؤثرة في الطموح:** اهتم الباحثون في مجال الطموح بدراسة العوامل التي قد تؤثر فيما يضعه الفرد لنفسه من مستوى لطموحه ويتصل بجوانب حياته المختلفة. ولذا تعرض الباحثة أهم العوامل المؤثرة في مستوى الطموح ارتفاعاً وانخفاضاً. وفي هذا البحث سيتم تقسيم هذه العوامل إلى مجموعتين هما:

1– العوامل الذاتية – الداخلية:

1–1– **عامل الوراثة:** مع اعتقادنا أنه من الصعوبة بمكان فصل عامل الوراثة عن عامل البيئة، غير أننا نشير إلى أثر الوراثة في تزويد المرء ببعض الصفات والاستعدادات التي تؤهله وتساعده للنجاح في المستقبل، أو تعيقه وتربك تصرفاته في المجتمع (Vladimir, 2007, 19).

1–2– **عامل الذكاء والقدرات:** يؤثر الذكاء في مستوى الطموح بأشكال متعددة، فالأفراد الأذكياء أكثر معرفة بقدراتهم وبالفرص المتاحة أمامهم والعوائق التي قد تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم. وهذا يساعدهم على وضع مستويات طموح واقعية على عكس الأفراد الأقل ذكاء. بالإضافة إلى ذلك فإن رد فعل الأذكياء إزاء الفشل يختلف في طبيعته عن رد فعل الأقل ذكاء، حيث إن رد فعل الأذكياء يكون ايجابياً، فالفرد الذكي يعمد إلى خفض مستوى طموحه نتيجة لفشله لأنه وضع أهدافًا غير واقعية في حين يعمد الأقل ذكاء إلى حيل دفاعية يبرر بها فشله، ويلجأ إلى تنمية مشاعر عدم الكفاءة وإسقاط اللوم على الآخرين.

1-3- **خبرات النجاح والفشل:** في كل فرد قوى تحاول أن تجعله يبحث عن النجاح وتدفعه لتجنب الفشل، فالفرد يشعر بالفشل إذا كان ما حققه أدنى مما طمح إليه، أما إذا كان أداؤه أو ما أنجزه من عمل قد وصل أو فاق ما كان يطمح إليه فهو بلا شك يشعر بالنجاح (Seginer, 2009, 13).

1-4- **نمط الشخصية:** عوامل دينامية كثيرة تتفاعل فيما بينها، فتؤثر على أسلوب صياغة مستوى الطموح لدى الأفراد، فالنواحي الانفعالية للشخصية تؤثر في تحديد مستوى الطموح، باعتبار أن مستوى الطموح بحد ذاته ما هو إلا سمة من سمات الشخصية تنشأ نتيجة التفاعل الدينامي لجوانب الشخصية (بدور، 2001، 52).

2- العوامل الخارجية:

2-1- العوامل الأسرية: إنها من بين العوامل الأهم. وعلى الأسرة نعلق أكبر الآمال في إيجاد المجتمع الفاعل والسليم، في المساعدة على إبداع شخصية الإنسان إذ عليها تقع المسؤولية في حسن هذا الصنيع أو فشله، وفي إخراجه إلى الحياة كائناً سوياً فعالاً أو كائناً مريضاً منفعلاً (شكور، 1997، 58).

2-2- الجنس: قد يلعب الجنس دوراً في رفع مستوى الطموح، وقد يرجع ذلك إلى **اختلاف** التنشئة الاجتماعية وتوقعات المجتمع من كل من الجنسين، هذا إلى جانب الاختلاف بينهم في إدراك الأدوار المستقبلية التي سوف يأخذونها (القصاص، 2001، 50).

2-3- مستوى التحصيل: هناك علاقة وثيقة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح حيث **أن** هناك فروقًا بين الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المرتفع وقرنائهم ذوي المستوى التحصيلي المنخفض، من حيث مستوى الطموح لصالح الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المرتفع.

2–4– عامل النضج: إن عامل النضج من العوامل الهامة في رفع مستوى الطموح. فليس من شك في أن أهداف الشخص الناضج وتطلعاته أعلى بكثير من أهداف الطفل، كما أن الفرد الأكثر نضجاً في متناول يده تحقيق أهداف طموحه، كما أنه أقدر على التفكير في الوسائل والغايات المحققة لأهدافه.

2–5– طموح الوالدين وأثره على مستوى طموح الأبناء : كثيراً ما يقوم الآباء برسم صورة لمستقبل أولادهم حتى قبل ولادتهم، فيبالغون في ترك العنان لأنفسهم لرسم مستقبل أطفالهم، دون الأخذ بالحسبان ما يمتلكونه من قدرات واستعدادات ويترجم ذلك من خلال "دفع الابن لتحقيق ما يرغبون به وإبعاده عما لا يرغبون" (بدور، 2001، 55).

2–6– الأقران والجماعات المرجعية: أوضحت الدراسات التي تناولت مستوى الطموح وأثر الأقران والجماعات المرجعية أن ثمة تأثيراً في سلوك الفرد من طرف الأقران والجماعات المرجعية. ويتجلى هذا التأثير فيما يقوم به الفرد من محاولات للوصول إلى مستوى من هم أعلى منه في الجماعة من غنى وشهرة أو كفاءة. فيجعل الفرد منها مقياساً مرجعياً لما يرغب في إنجازه ويتناسب مع قدراته وحالته التي هو عليها (عطايا، 2009، 128).

مما سبق يُلاحظ أن هناك العديد العوامل من المؤثرة التي تؤثر في مستوى الطموح لدى الطالب، وهذا ما جعل مستوى الطموح يختلف من لآخر، فمنها الجنس، والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للوالدين ... الخ.

10–3– الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) وعلاقته بمستوى الطموح:

تفترض نظرية الهدف وجود علاقة سببية بين اتجاه هدف الشخص والأسلوب المعرفي والاستجابات السلوكية في البيئات الأكاديمية (Elliott & Dweck, 1988, 6). وفقاً لذلك، هناك نوعان مختلفان من الأهداف التي يتبعها الطلاب المراهقون عادة: أهداف التعلُّم وأهداف الأداء. هذه الأهداف، بدورها، وضعت أنماط تحقيق تكيفية أو

غير قادرة على التكيف تعكس إما إتقانها أو توجها بلا حول ولا قوة (Dweck, 1999, 12). وتعكس أهداف التعلم الرغبة في تعلُّم مهارات جديدة وإتقان مهام جديدة، من خلال استخدام الأسلوب المعرفي الحذر. ويشارك الطلاب الذين يختارون هذا النوع من الأهداف بنشاط في عملية التعلم الخاصة بهم، بما في ذلك تقييم متطلبات المهام المختلفة، وتخطيط الأساليب المعرفية التي سيستخدمونها لتلبية تلك المطالب، ومراقبة تقدمهم في البقاء على المسار الصحيح، وبالتالي يصبحون أكثر قدرةً على تحقيق أهدافهم (Covington, 2000, 173).

ويتفق أكثر المختصين كروجرز، وألبورت، ومحمد الطيب على أنَّ الجامعة لها دور كبير في تنمية خبرات الفرد وعلاقاته بالآخرين، ومن ثمَّ فهي المسؤولة عن إكسابه المعايير، والأنماط السلوكية السليمة، فعن طريقها يتعلّم التواصل، والتفاعل الاجتماعي، وتكوين الإدراكات، والأساليب المعرفية، والمفاهيم المرتبطة بمتغيرات حياته ونمو مفهومه الذاتي وبتكوين الاتجاهات الإيجابية عن ذاته ونفسه، وبالتالي رفع مستوى طموحه الأكاديمي والمهني (البدراني، 2012، 297).

11. إجراءات البحث:

11-1- منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تعرُّف العلاقة بين الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) والطموح لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق. إذ يفيد المنهج الوصفي في رصد ظاهرة البحث كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضّح مقدار أو حجم الظاهرة (عباس وآخرون، 2007، 74)، وتمَّ جمع المعلومات من خلال أدوات البحث وهي مقياسي: (الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر)، الطموح)، ثم بعد ذلك تم تحليل المعلومات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS للوصول إلى نتائج

كمية، وبعدها تم التحليل الكيفي وذلك من خلال التفسير والمناقشة وربط النتائج مع نتائج الدراسات السابقة.

11–2– المجتمع الأصلي للبحث: تكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة السنة الدراسية الثالثة في كليتي التربية والطب البشري للعام الدراسي (2021/2020م). وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (2769) طالباً وطالبة، منهم (1736) طالباً وطالبة في كلية التربية، و(1033) طالباً وطالبة في كلية الطب البشري. وذلك بعد رجوع الباحثة إلى دائرة الإحصاء في جامعة دمشق.

11–3– عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة أسلوب العينة العشوائية في السحب، وهي العينة التي يتمُّ فيها اختيار أفراد عينة البحث، لأنَّ جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين ومحددين، كما أنَّ المجتمع متجانس لأنَّ الطلبة جميعهم من السنة الدراسية الثالثة، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (10%) من المجتمع الأصلي بواقع (277) طالباً وطالبة من الاختصاصين، ويمكن توضيح نسبة السحب من المجتمع الأصلي، وتوزَّع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث من خلال الجداول الآتية:

الجدول (1): المجتمع الأصلي لعينة البحث ونسبة العينة المسحوبة وفق التخصص الدراسي

م	التخصص الدراسي	المجتمع الأصلي للطلبة	نسبة السحب %	العينة المسحوبة
.1	كلية التربية	1736	% 10	174
.2	كلية الطب البشري	1033	% 10	103
	المجموع الكلي	2769	% 10	277

الجدول (2): توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

المتغير	الفئة	عدد الطلبة	النسبة
الجنس	ذكور	106	%38.3
	إناث	171	%61.7
	المجموع الكلي	277	% 100

11-4- أدوات البحث:

أ . مقياس أسلوب المخاطرة/ الحذر:

- **المقياس في صورته الأولية:** بعد مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة الأسلوب المعرفي (المخاطرة مقابل الحذر)، ومراجعة الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، قامت الباحثة باستخدام مقياس أسلوب المخاطرة/ الحذر من إعداد حزيمة عبد المجيد (2008)، ويتكوَّن مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة مقابل الحذر) من (32) فقرة في صورته الأولية.
- **طريقة تصحيح مقياس (المخاطرة/ الحذر):**

يعتمد المقياس على صيغة المواقف ذات الاختيار الإجباري المتكونة من بديلين، فالبديل الذي يشير إلى بعد المجازفة يعطى له درجتان (2) والبديل الذي يشير إلى بعد الحذر يعطى له درجة واحدة (1) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للفقرات مابين (32- 64) درجة وبمتوسط فرضي (47) درجة، وكلما ارتفعت الدرجة على هذا المقياس اتجهت نحو المجازفة وكلما قلّت الدرجة اتجهت نحو الحذر.

ومكتوب أمام عبارات المقياس حرف (م) فهو يُشير إلى أسلوب المخاطرة، والحرف (ح) فهو يُشير إلى أسلوب الحذر.

– الدراسة السيكومترية لمقياس مقياس (المخاطرة/ الحذر):

– صدق مقياس مقياس (المخاطرة/ الحذر):

1. صدق المحكمين: اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرضت المقياس بشكله الأولي على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، إذ بلغ عددهم (6) محكمين (انظر الملحق رقم 3)، وذلك للاسترشاد بآرائهم حول ما تضمنه مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة مقابل الحذر)، ومدى مناسبة البنود للأهداف، وطولها وصياغتها، وكانت أهم ملاحظات السادة المحكمين هي: إظهار كل بنود المقياس بصيغة إيجابية، وتصويب بعض البنود من الناحية اللغوية، وتصحيح بعض البنود من صيغة ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب، وإعادة صياغة بعض البنود.

1 . صدق البناء الداخلي: تمَّ إجراء ارتباط الدرجة الكلية بالبنود الفرعية، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول رقم (3):

الجدول (3): معاملات الارتباطات (بيرسون) بين الدرجة الكلية بالبنود الفرعية في مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة مقابل الحذر)

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
.1	0.511**	.9	0.339**	.17	0.525**	.25	0.525**
.2	0.713**	.10	0.406**	.18	0.529**	.26	0.368**
.3	0.774**	.11	0.401**	.19	0.409**	.27	0.246**
.4	0.768**	.12	0.123*	.20	0.540**	.28	0.365**
.5	0.428**	.13	0.188*	.21	0.519**	.29	0.490**
.6	0.423**	.14	0.580**	.22	0.539**	.30	0.468**
.7	0.828**	.15	0.447**	.23	0.520**	.31	0.329**
.8	0.367**	.16	0.619**	.24	0.389**	.32	0.296**

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والبنود الفرعية تراوحت بين (0.123 – 0.828)، وهذا يدلُّ وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين الدرجة الكلية والبنود الفرعية المكوّنة له؛ مما يدل على أنَّ مقياس المخاطرة/ الحذر متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

. دراسة الثبات لمقياس (المخاطرة/ الحذر): تمَّ تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين بهدف التحقق من وضوح بنود المقياس وتعليماته، إذ طبِّقت المقياس على عينة صغيرة من الطلبة بلغت (60) طالباً وطالبة في كلية التربية وكلية الطب في جامعة دمشق – لم تشملهم عينة البحث الأساسية–، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب الإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (4):

الجدول (4): ثبات الإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس المخاطرة/ الحذر

مقياس المخاطرة/ الحذر	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	0.890	0.851	0.803

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ جميع قيم معاملات ثبات الإعادة بلغت (0.890)، وبلغت قيمة الثبات وفق التجزئة النصفية (0.851)، كما بلغت قيم الثبات وفق ألفا كرونباخ (0.803)، تدلُّ على ثبات الأداة وتسمح بتطبيقها.

ب . مقياس الطموح:

- **مرحلة الاطلاع واختيار المقياس:**

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في بناء أداة البحث:

. مرحلة الاطلاع واختيار أبعاد المقياس:

جرى فيها الاطلاع على بعض مقاييس الدراسات التي تناولت موضوع الطموح، كدراسة كلٍّ من: معوض وعبد العظيم (2005)، عطايا (2009)، المشيخي (2009)، أحمد (2014). ثم طوَّرت الباحثة في ضوء هذه المقاييس بنوداً معينةً ليتألف منها

مقياس الطموح، إذ جرى اختيار البنود الأكثر تداخلاً في موضوع الطموح، كما وردت في الدراسات النظرية. وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة بما تتضمنه من بنود لقياس الطموح، تمَّت صياغة (40) بنداً موزعة وفق الآتي:

الجدول (5): توزع بنود مقياس الطموح

أبعاد مقياس الطموح	أرقام البنود	عدد البنود
البعد الأول: (التفاؤل).	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10	10
البعد الثاني: (المقدرة على وضع الأهداف).	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20	10
البعد الثالث: (المثابرة وتحمل المسؤولية).	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30	10
البعد الرابع: (مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح).	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40	10

وتتم الإجابة عن عبارات المقياس بواحدة من الإجابات التالية حسب مقياس (ليكرت): (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). فالعبارات تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5–4–3–2–1).

. صدق مقياس الطموح:

1) الصدق الظاهري: بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس الطموح عُرِض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ (6) مُحكِّمين، لبيان رأيهم في صحة كلِّ بند، ودرجة ملاءمته للبُعد الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أيِّ بند من المقياس، لكن تمَّ تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورته النهائية (40) بنداً موزعة بالتساوي على أبعاده.

2) **صدق البناء الداخلي:** وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية، إذ تمَّ إجراء ارتباط الدرجة الكلية بالأبعاد الفرعية، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (6):

الجدول (6): معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس الطموح

أبعاد مقياس الطموح	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البعد الأول: (التفاؤل).	0.911**	0,000
البعد الثاني: (المقدرة على وضع الأهداف).	0.824**	0,000
البعد الثالث: (المثابرة وتحمل المسؤولية).	0.909**	0,000
البعد الرابع: (مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح).	0.842**	0,000

يلاحظ من الجدول (6) أنَّ ارتباط الدرجة الكلية مع الأبعاد الفرعية مرتفع، الأمر الذي يدل على أنَّ مقياس الطموح صادق في قياس الغرض الذي وضع من أجله.

الجدول (7): معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الطموح

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1.	0.381**	11.	0.703**	21.	0.638**	31.	0.556**
2.	0.537**	12.	0.544**	22.	0.517**	32.	0.600**
3.	0.730**	13.	0.586**	23.	0.545**	33.	0.639**
4.	0.642**	14.	0.675**	24.	0.650**	34.	0.499**
5.	0.613**	15.	0.606**	25.	0.615**	35.	0.497**
6.	0.602**	16.	0.575**	26.	0.558**	36.	0.405**
7.	0.631**	17.	0.492**	27.	0.635**	37.	0.408**
8.	0.578**	18.	0.475**	28.	0.622**	38.	0.510**
9.	0.575**	19.	0.571**	29.	0.598**	39.	0.466**
10.	0.703**	20.	0.556**	30.	0.630**	40.	0.486**

– **ثبات مقياس الطموح:** اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرق الآتية:

. الثبات بالإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ:

إنَّ إعادة تطبيق الاختبار يدلُّ على الاستقرار عبر الزمن لذلك تمَّ تطبيق الاستبانات على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) حسب الإعادة، وثبات التجزئة النصفية، وثبات ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (8):

أبعاد مقياس الطموح	ثبات الإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
البعد الأول: (التفاؤل).	0.874	0.783	0.724
البعد الثاني: (المقدرة على وضع الأهداف).	0.869	0.779	0.718
البعد الثالث: (المثابرة وتحمل المسؤولية).	0.882	0.794	0.737
البعد الرابع: (مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح).	0.853	0.768	0.707
الدرجة الكلية	0.890	0.797	0.758

يلاحظ من الجدول (8) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

12. مناقشة نتائج أسئلة البحث وفرضياته:

12–1– نتائج أسئلة البحث:

1 – ما هو الأسلوب المعرفي (المخاطرة أو الحذر) السائد لدى أفراد عينة البحث من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق عن مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة أو الحذر). وتمَّ تطبيق القاعدة الآتية: (المتوسط الحسابي+ الانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي ناقص الانحراف المعياري)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (9): درجة القطع لإجابات أفراد عينة البحث في مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة)

م.	مقياس الأسلوب المعرفي	درجة القطع	عدد الطلبة
.1	الأسلوب المعرفي (المخاطرة)	51.70 – 47.96	88

يتبين من الجدول (9) أنَّ عدد أفراد عينة البحث الذين لديهم أسلوب معرفي المخاطرة (88) طالباً وطالبة.

الجدول (10): درجة القطع لإجابات أفراد عينة البحث في مقياس الأسلوب المعرفي (الحذر)

م.	مقياس الأسلوب المعرفي	درجة القطع	عدد الطلبة
.2	الأسلوب المعرفي (الحذر)	47.95 –44.22	189

يتبين من الجدول (10) أنَّ عدد أفراد عينة البحث الذين لديهم أسلوب معرفي الحذر (189) طالباً وطالبة.

وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي ونتيجة الظروف الصعبة التي تعيشها أسرهم، ويعيشها المجتمع السوري يفتقدون الجرأة وإتباع أسلوب المجازفة في تحقيق الأهداف التي يسعون إليها، والأهداف التي يفكّرون بها، إضافةً إلى افتقادهم للدافع المحرّك نحو تحقيق تلك الأهداف، وأساليب وطرق تحقيق تلك الأهداف. لأنَّ أسلوب المخاطرة ليس ضربة حظ أو حدث غير منظم ولكنه يعتمد على التحلي والرصد ودراسة الموقف، ودراسة قدرات الإنسان ثم الإقدام على التنفيذ من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن أسلوب المخاطرة يتضمن هجمات متوالية ومحاولات مستمرة، وأثناء ذلك يحاول الإنسان الاستفادة من أخطاء المحاولات السابقة لتحديد المسار وتحقيق الهدف، وكلمة المخاطرة تجعل الفرد متحفزاً ومتحفظاً في نفس الوقت، وربما يكون السبب في ذلك أن الإنسان يقاوم الجديد بالفطرة، أو يخاف ويتوجس مما يجهله ولا يعرفه.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة أبو عرار (2013) التي أظهرت نتائجها أنَّ الأسلوب المعرفي الأكثر شيوعاً لدى الطلبة هو الأسلوب الحذر.

2– ما مستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق؟

لحساب مستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق تم حساب المتوسطات الحسابية لكل بند ثمَّ لكل بُعد وتحديد المستويات كما يلي:

الجدول (11): تقدير مستوى / الطموح/ لدى أفراد عينة البحث من طلبة السنة الثالثة في كليتي التربية والطب البشري بجامعة دمشق

المتوسط	المستوى
1 – 1.8	ضعيف جداً
1.81 – 2.60	ضعيف
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5	مرتفع جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس 5–1 ÷ 5 = 0.8.

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الرتبية لإجابات أفراد عينة البحث عن مقياس الطموح

م	أبعاد مقياس الطموح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي الرتبي	تقدير المستوى
1.	البعد الأول: (التفاؤل).	30.65	6.455	2	3.06	متوسط
2.	البعد الثاني: (المقدرة على وضع الأهداف).	30.44	6.313	3	3.04	متوسط
3.	البعد الثالث: (المثابرة وتحمل المسؤولية).	30.67	6.402	1	3.06	متوسط
4.	البعد الرابع: (مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح).	30.40	6.162	4	3.04	متوسط
	الدّرجة الكلية	122.17	22.717		3.05	متوسط

يلاحظ من الجدول (12) أنَّ متوسط الأبعاد جميعها، ومتوسط بنود كلِّ بُعد يشير إلى درجة متوسط لمستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي الرتبي لاستجابة أفراد عينة البحث على مقياس الطموح (3.05).

ويمكن تفسير ذلك المستوى من الطموح إلى اختلاف دوافع الفرد وحاجاته فإذا كان وراء سعي الفرد للوصول إلى هدف معين دافع قوي فإنه لابد سيصل إليه لأن سعي الفرد إلى إشباع حاجة أساسية يجعله واثقاً بنفسه وقدراته. كما أن النجاح الدائم يؤدي إلى الرفع من مستوى الطموح، على حين يؤدي الإحباط المتكرر إلى خفض ذلك المستوى. كما أنَّ طموح الفرد يعتمد ويتوقف على كفايته الشخصية، فمن لا يمتلك قدرة على وعيه بذاته لا يمتلك القدرة على الوعي بالآخرين، وبالتالي لا يمتلك من الطموح ما يؤهله لتحقيق أهداف مثمرة في مجتمعه.

وهكذا فإن مستوى الطموح يتحدد من خلال مكونات شخصية الفرد ومتغيراتها الدينامية وفق آلية اجتماعية، تعمل على صياغة التوقعات والأهداف المعينة، آخذة بعين الاعتبار الشروط الملائمة لتحقيق الإنجاز الذي تهدف إليه الشخصية.

3- أي الأساليب المعرفية (المخاطرة/الحذر) بتنبأ بمستوى الطموح؟

للتحقق من صحة الفرضية تمَّ استخدام تحليل التباين المتعدّد، ويُبيّن الجدول رقم (13) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث لدى الطلبة:

الجدول (13): الإحصاءات الوصفية للتفاعل بين المتغيرات

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد المفقود
البعد الأول: (التفاؤل).	277	30.65	6.455	0
البعد الثاني: (المقدرة على وضع الأهداف).	277	30.44	6.313	0
البعد الثالث: (المثابرة وتحمل المسؤولية).	277	30.67	6.402	0
البعد الرابع: (مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح).	277	30.40	6.162	0
الدّرجة الكلية للطموح	277	122.17	22.717	0
الأسلوب المعرفي المخاطرة	88	50.43	7.199	0
الأسلوب المعرفي الحذر	189	40.51	0.769	0

وقامت بتحديد مقدار تأثير كل متغير من متغيرات الدراسة في الطموح لدى أفراد عينة الدراسة من "الطلبة"، واستخدمت اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدّد، والجدول الآتي يبيّن نتائج هذا الاختبار لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الطموح، ومقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر):

الجدول (14): قيمة معامل الانحدار المتعدد

النموذج	ر	$ر^2$
1	0.76	0.581
2	0.685	0.469
3	0.643	0.414

حيث أدخلت متغيرات الأسلوب المعرفي المخاطرة، والأسلوب المعرفي الحذر، وأشارت النتائج إلى أنَّ هناك ثلاث مراحل هي:

الأسلوب المعرفي المخاطرة؛ والأسلوب المعرفي الحذر وقيمة ر^2 له هي (0.581).

الطموح؛ والأسلوب المعرفي المخاطرة وقيمة ر^2 له هي (0.469).

الطموح؛ والأسلوب المعرفي الحذر وقيمة ر^2 له هي (0.414).

الجدول (15): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد الأسلوب المعرفي المخاطرة /الحذر ومتغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص الدراسي)

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية			
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا	ت	مستوى الدلالة	القرار
المرحلة الأولى						
القيمة الثابتة	158.001	27.944		5.654	0.000	دال
أسلوب المخاطرة* وأسلوب الحذر	−0.008	0.142	−0.002	−0.060	0.952	غير دال
المرحلة الثانية						
الطموح* وأسلوب المخاطرة	−31.823	3.011	−0.476	−10.569	0.000	دال
المرحلة الثالثة						
الطموح *وأسلوب الحذر	25.857	3.022	0.386	8.555	0.000	دال

يتبين من الجدول (15) أن متغير (الطموح* وأسلوب المخاطرة) قيمة مستوى الدلالة فيه دالة، حيث كانت قيمة بيتا (0.476) عند مستوى الدلالة (0.05)، كما أن متغير (الطموح* وأسلوب الحذر) قيمة مستوى الدلالة فيه دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث كانت قيمة بيتا (0.386). وبهذا يمكن التنبؤ بالطموح لدى الطالب من خلال الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر) للطالب.

وتشير معادلة الانحدار إلى أنَّ كلما كان مستوى الطموح لدى الطلبة مرتفعاً ساهم ذلك في اكتسابهم للأسلوب المعرفي الحذر، لأنَّ قيمة معامل الانحدار إبجابية، وتشير معادلة الانحدار إلى أنَّ كلما كان مستوى الطموح لدى الطلبة منخفضاً ساهم ذلك في اكتسابهم للأسلوب المعرفي المخاطرة، لأنَّ قيمة معامل الانحدار سالبة. ويمكن أن تفسر ذلك أن متغيري الأسلوب المعرفي (المخاطرة، والحذر) يؤثران في تحديد مستوى الطموح لدى الطالب المراهق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ تراجع مستوى الطموح يُعدُّ من السمات الأساسية للاضطرابات النفسية التي تمتد إلى أطياف داخلية وخارجية، واستخدام الطلبة للأسلوب المعرفي المجازفة (Dvorak, et. Al, 2014)، وبالتالي، فإن انخفاض مستوى الطموح هو مؤشر ممتاز لتشخيص الاضطراب النفسي، ويساهم في انخفاض أسلوب الحذر لدى الطلبة المراهقين. ومن المرجح أن يأخذ أولئك الذين يستخدمون الأسلوب المعرفي (الحذر) فصولاً سهلةً وليس أكثر صعوبة حيث تكون فرص النجاح وتحقيق الطموح أكبر.

12–2– نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) ودرجاتهم على مقياس الطموح.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر)، ودرجاتهم في مقياس الطموح، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (16):

الجدول (16): نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) ودرجاتهم في مقياس الطموح

		الطموح
أسلوب المخاطرة	معامل الإرتباط بيرسون	-0.201**
	القيمة الاحتمالية	0.000
أسلوب الحذر	معامل الإرتباط بيرسون	0.312**
	القيمة الاحتمالية	0.000

يتبين من الجدول (16) أنَّ قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة) وإجاباتهم على مقياس الطموح بلغت (-0.201**) والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط سلبي ودال في إجابات أفراد عينة البحث بين الأسلوب المعرفي (المخاطرة) والطموح لدى أفراد عينة البحث أي كلما زادت درجة الفرد على مقياس الطموح كلما انخفضت درجته على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة).

ويتبين من الجدول (16) أنَّ قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (الحذر) وإجاباتهم على مقياس الطموح بلغت (0.312**) والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي ودال في إجابات أفراد عينة البحث بين الأسلوب المعرفي (الحذر) والطموح لدى أفراد عينة البحث أي كلما زادت درجة الفرد على مقياس الطموح كلما ارتفعت درجته على مقياس الأسلوب المعرفي (الحذر).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ استخدام الطالب للأسلوب المعرفي المناسب لقدراته يؤثر في مستوى الطموح. فالأسلوب المعرفي الحذر يؤثر في مستوى الطموح بطرائق وأشكال عديدة ومختلفة، فالأشخاص الذين يمتلكون الأسلوب المعرفي الحذر يستطيعون الاستبصار بقدراتهم والفرص المتاحة لهم، وما قد يواجههم من عوائق تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم، وهذا يؤدي إلى أن يضع هؤلاء الأشخاص مستويات واقعية من الطموح تتناسب وقدراتهم على عكس الأفراد الذين يمتلكون الأسلوب المعرفي المخاطرة،

وأيضاً اختلاف ردة فعل الطلبة ذوي الأسلوب المعرفي الحذر تجاه الفشل يؤثر في وضع مستويات طموحهم، إذ إنَّ الطلبة ذوي الأسلوب المعرفي الحذر يحددون مستويات طموح واقعية تتناسب مع قدراتهم العقلية والبدنية، وما يتاح لهم من فرص، والعكس يكون لدى الطلبة ذوي الأسلوب المعرفي المخاطرة إذ يغالون في وضع أهداف لا تتناسب وقدراتهم الفعلية التي يدركونها. واستخدام الطلبة للأسلوب المعرفية المجازفة، والقدرة على إدارة المشكلات وحلّها لدى الطلبة المراهقين. وبالتالي، "فإن عدم تحقيق الطموح هو مؤشر ممتاز للتشخيص النفسي للاضطراب، ويساهم في انخفاض أسلوب الحذر لدى الطلبة المراهقين" (Beauchaine and Thayer, 2015).

على عكس أولئك الذين لديهم توجهات إتقان، فإن أولئك الذين يظهرون استجابة عاجزة عند مواجهة التحديات، ويستخدمون أسلوب المجازفة، ويهتمون أساساً بأهداف الأداء أو الأهداف منخفضة الجهد التي تمكنهم من المظهر الجيد والتأكد من النجاح، بالتالي يواجهون صعوبات في القدرة على تحقيق طموحاتهم. لا يزيد هؤلاء الطلاب عادة من جهودهم بعد حالات الفشل، ويكون لديهم مستوى الطموح منخفض. عندما يواجهون العقبات، فإنهم يظهرون حلاً منخفضاً للمشاكل والانسحاب بسهولة من الأهداف حتى لو كانوا يؤدون أداءً جيداً في السابق. ويتم تعزيز هذه الاستجابة العاجزة من خلال تصورات مفادها أن الظروف خارجة عن إرادتهم، ويقللون من التوقعَّات، وتأثيرها السلبي وتدهور الأداء بسبب سلوك المجازفة لديهم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر)، تبعاً لمتغير الجنس: (ذكور، إناث). وذلك باستخدام اختبار ت ستيودنت (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (17):

الجدول (17): نتائج اختبار (ت ستيودنت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر) تبعاً لمتغير الجنس

بُعدي المقياس	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الأسلوب المعرفي (المخاطرة)	ذكور	53	52.18	8.172	86	1.039	0.302	غير دال عند (0.05)
	إناث	53	50.43	7.199				
الأسلوب المعرفي (الحذر)	ذكور	72	40.51	0.769	187	1.891	0.060	غير دال عند (0.05)
	إناث	117	40.33	0.584				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (17) يتبين أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية قد بلغت (1.039)، وبلغت القيمة الاحتمالية (0.302)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية لأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث من الطلبة على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة) تبعاً لمتغير الجنس.

ومن خلال الجدول (17) يتبين أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية قد بلغت (1.891)، وبلغت القيمة الاحتمالية (0.060)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية لأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة في السنة الدراسية الثالثة على مقياس الأسلوب المعرفي (الحذر) تبعاً لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير ضعف الفروق في الأسلوب المعرفي (المخاطرة) بين الذكور والإناث في ضوء ما أشار إليه كوستا وزملاؤه (Costa, et. Al, 2001) بوجود توجهين أساسين في تفسير الفروق بين الجنسين في الأسلوب المعرفي، التوجه الأول والذي يتبنى وجهة النظر البيولوجية والتي تشير إلى وجود فروق فطرية في الانفعالات والمزاج بين الجنسين، وكذلك دور الإفرازات الهرمونية التي تؤثر بدورها في الاهتمامات والأنشطة والسلوك.

وقد تُعزى تلك النتيجة في الأسلوب المعرفي (الحذر) إلى تشابه قدراتهم العقلية الكامنة، وتشابه الظروف التعليمية التي يخضع لها الطلبة من كلا الجنسين، والتشابه في المناهج الدراسية، وطرائق التدريس. حيث يدرِّسهم مدرسين من المستويات التعليمية نفسها، ويخضعون لنفس الإدارة وأساليبها، فضلاً عن دور الأهل الإيجابي في التعامل مع الجنسين في الدعم والتحفيز والطموح، مما يقلِّل من الفوارق الجنسية بين الطلبة في الأسلوب المعرفي (الحذر). وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة أبو عرار (2013) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/الحذر) وفق متغير التخصص الدراسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر)، تبعاً لمتغير التخصص الدراسي: (تربية، الطب البشري). وذلك باستخدام اختبار ت ستيودنت (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (18):

الجدول (18): نتائج اختبار (ت ستيودنت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

بُعدي المقياس	متغير التخصص الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الأسلوب المعرفي (المخاطرة)	تربية	42	51.45	8.590	86	0.392	0.696	غير دال عند (0.05)
	طب بشري	46	50.80	6.679				
الأسلوب المعرفي (الحذر)	تربية	135	40.38	0.611	187	0.691	0.490	غير دال عند (0.05)
	طب بشري	58	40.45	0.776				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (18) يتبين أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية قد بلغت (0.392)، وبلغت القيمة الاحتمالية (0.696)، وهي غير دالة إحصائياً عند

مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية لأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

ومن خلال الجدول (18) يتبين أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية قد بلغت (0.691)، وبلغت القيمة الاحتمالية (0.490)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة على مقياس الأسلوب المعرفي (الحذر) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

وتعد هذه النتيجة منطقية لأنَّ أداء الطالب الدراسي في التعلُّم يتأثر بالتفاعل بين الأساليب المعرفية والطريقة التي يُنظّم بها الطلبة المواد الدراسية من ناحية عرض محتوياتها بطريقة منظمة، باختلاف اختصاصاتهم الدراسية. كما تمتاز الأساليب المعرفية بالقدرة على تطوير الأساليب المعرفية المناسبة عند تعرُّض الطالب لمواقف التعلم المختلفة، بحيث تُميّز هذه الأساليب أداء الطلبة فيما بينهم، باختلاف اختصاصاتهم الدراسية. وقد يكون هناك عوامل أخرى تؤثر في اختيار الطالب للأسلوب المعرفي (المخاطرة أو الحذر) كسمات الشخصية لكل طالب، والعوامل الاجتماعية والثقافية والوراثية، وأساليب التنشئة الأسرية.

كما أنَّ طلبة التعليم الجامعي في التخصصين الدراسيين (التربية، والطب) يتعاملون مع مواقف تعليمية تتطلب التفكير والتحليل والمناقشة والتجريد والتلخيص، إضافةً إلى طبيعة بعض المواد المشتركة، كالتربية الوطنية، واللغات، وبالتالي تقارب وحدة الإطار الثقافي والخبرات التعليمية التي يتلقاها الطلبة في التخصص العلمي والتخصص الأدبي، وهذا ما أدى إلى انخفاض الفروق بين طلبة التخصصين.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح، تعزى إلى متغير الجنس (ذكور – وإناث)، وذلك باستخدام اختبار ت ستيودنت (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (19):

الجدول (19): نتائج اختبار (ت ستيودنت) لدلالة الفروق بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – وإناث)

أبعاد مقياس الطموح	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
التفاؤل	ذكور	106	29.69	6.416	275	1.961	0.051	غير دال
	إناث	171	31.25	6.425				
المقدرة على وضع الأهداف	ذكور	106	29.63	6.005	275	1.683	0.093	غير دال
	إناث	171	30.94	6.463				
المثابرة وتحمل المسؤولية	ذكور	106	29.65	6.166	275	2.102	0.056	غير دال
	إناث	171	31.30	6.482				
مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح	ذكور	106	29.65	6.080	275	1.607	0.109	غير دال
	إناث	171	30.87	6.184				
الدرجة الكلية	ذكور	106	118.62	22.008	275	2.056	0.041	دال عند (0.05)
	إناث	171	124.36	22.934				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (19) يُلاحظ أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية قد بلغت (2.056)، وبلغت القيمة الاحتمالية (0.041)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات الإناث.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الظروف التي يعيشها مجتمعنا هي ظروف اقتصادية صعبة للغاية، من حيث صعوبة توفير المتطلبات الضرورية للحياة، وغلاء المعيشة، ومتطلبات بناء وتكوين الأسرة وتحمل مسؤولياتها، وكذلك ندرة فرص الحصول على عمل في ظل الظروف الراهنة التي يمرُّ فيها المجتمع السوري، فهذا قد يجعل الإناث يطمحن إلى تحقيق فرص عمل مناسبة لهنَّ، ويسعين للحصول على مستوىً جيّدٍ من الدخل، إذ يعتقدن بأنهنَّ من خلال حصولهن على العمل المناسب قد يعيشن بوضعٍ أفضلَ في حياتهن. ولمّا كانت البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد هي التي تمده بالمفاهيم، والثقافة، والإطار المرجعي، فإنَّ لها الأثر والدور الكبير في نمو مستوى الطموح لدى الطالب، ولكن يختلف هذا التأثير من فرد لآخر حسب قدراته الخاصة، والذاتية، وتبعاً لطبيعة هذه المفاهيم، والقيم التي تقدمها هذه البيئة الاجتماعية للطالب الجامعي، والتي تؤدي إلى نموٍّ مستوى من الطموح الواقعي لدى الطالبات الإناث.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير التخصُّص الدراسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح، وفق متغير التخصص الدراسي (تربية، طب بشري)؛ وذلك باستخدام اختبار ت ستيودنت (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (20):

الجدول (20): نتائج اختبار (ت ستيودنت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

أبعاد مقياس الطموح	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
التفاؤل	تربية	174	28.68	5.202	275	7.164	0.000	دال عند (0.01)
	طب بشري	103	33.97	7.008				
المقدرة على وضع الأهداف	تربية	174	28.06	4.227	275	9.359	0.000	دال عند (0.01)
	طب بشري	103	34.47	7.175				
المثابرة وتحمل المسؤولية	تربية	174	28.51	5.049	275	8.136	0.000	دال عند (0.01)
	طب بشري	103	34.33	6.794				
مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح	تربية	174	28.20	4.520	275	8.723	0.000	دال عند (0.01)
	طب بشري	103	34.13	6.770				
الدرجة الكلية	تربية	174	113.45	15.155	275	9.566	0.000	دال عند (0.01)
	طب بشري	103	136.89	25.655				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (20) يُلاحظ أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية قد بلغت (9.566)، وبلغت القيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)؛ وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح تُعزى لمتغير التخصص الدراسي ولصالح الطلبة في تخصص الطب البشري.

وقد يُعزى ارتفاع مستوى الطموح لدى طلبة التخصص العلمي إلى أنهم أكثر خبرة وتدريباً، وأكثر اكتساباً لمهارات البحث العلمي، وأكثر نضجاً فيما يتعلق بمستوى تفكير العمليات العقلية العليا التي وصل إليها الطالب الجامعي، والذي يمكنه من حل المشكلات وفق خطوات محددة، وأكثر قدرةً على وضع إستراتيجيات لتحقيق أهدافه المستقبلية. كما أنَّ مستويات الطموح المرتفعة لدى الطلاب في التخصص العلمي تقودهم إلى اختيار أهداف التعلم أو الأداء وطراق تحقيقها والوصول إليها. وخاصة الطرائق السريعة، ويستطيعون وضع العديد من الاستراتيجيات للوصول إلى الأهداف والتخطيط للطوارئ في حالة مواجهتهم للعوائق على طول الطريق، وأكثر قدرةً على تجاوز الإخفاقات إخفاقات والتحديات وتجاوزها من خلال تنفيذ مسارات بديلة (Snyder, 1995, 336).

لذلك نجد أنَّ طلبة التخصص العلمي أكثر قدرةً على تحقيق نتائج إيجابية، ويركز هؤلاء الطلاب على النجاح، وبالتالي، يواجهون مشقّة أقل وتأثيراً إيجابياً أكبر، وطموحاً أكاديمياً أكبر.

13 . مقترحات البحث:

بناءً على نتائج البحث خلُصت الباحثة إلى المقترحات الآتية:

1) تحسين استخدام الطلبة للأساليب المعرفية ذات الآثار الإيجابية وخاصةً طلبة الكليات النظرية، كإعادة التركيز الإيجابي وتدريبهم على استخدام الأساليب المعرفية المناسبة لقدراتهم لما لها من آثار ايجابية في الصحة النفسية للطالب الجامعي.
2) العمل على تحسين مستويات الطموح لدى الطلبة في تخصص الكليات النظرية (كلية التربية) من خلال زيادة الاهتمام بالأساليب المعرفية لدى طلاب الجامعة، وذلك عن طريق تسليط الضوء على الأساليب المعرفية، مع ضرورة التأكيد على سياقية هذه الأساليب وارتباط فعاليتها بالموقف الذي تطبق فيه.
3) العمل على مُساعدة الطالب الذي يسعى إلى تحقيق طموحاته مستقبلاً، ومساعدته على إيجاد الوسائل المناسبة لتحقيق أهدافه المستقبلية.
4) من الضروري إجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنوياً لمعرفة مستوى الطموح لدى الطلبة، والأسلوب المعرفي السائد لديهم، من أجل العمل على إشباع حاجات الطلبة النفسية والاجتماعية والدراسية التي من شأنها تعزيز مفهوم الذات الإيجابي لدى طلبة الجامعة.
5) العمل على تقديم برامج إرشادية للطلبة لإكسابهم الأساليب المعرفية المناسبة والوقاية من تطور العديد من المشكلات النفسية كالقلق والتشاؤم والاكتئاب المرتبطة بالاخفاق في تحقيق الطموحات أمام التوترات الحياتية وضغوطاتها، وبالتالي تحسين مستوى الطموح لديهم.
6) أن تحرص الجامعة على إنشاء مراكز للإرشاد النفسي لتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة بالصورة التي تساعدهم على التوافق مع الواقع، ومع مستوى طموحاتهم.
7) توعية الشباب نحو مستقبلهم من خلال التعرف على إمكاناتهم الحقيقية وتعليمهم التخطيط للمستقبل على أسس سليمة حتى لا يقع الطالب فريسة طموحاته غير الواقعية.
8) إجراء المزيد من البحوث حول الأساليب المعرفية، ومستوى الطموح في البيئة السورية لدى عينات مختلفة.

المراجع:

. المراجع العربية:

- أبو عرار، أمجد سليمان. (2013). مستوى الأسلوب المعرفي (المخاطرة/ الحذر) في اتخاذ القرار لدى الطلبة في بئر السبع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أحمد، منهل. (2014). الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي وعلاقتهما بالطموح المهني لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- البدراني، محمود مطر. (2012). الدافع المعرفي الرياضي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق، ص. ص: 294- 317.
- بدور، غيثاء علي. (2001). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لد ى طلاب التعليم الفني "دراسة مقارنة بين طلاب الأول الثانوي الفني بفرعيه الصناعي والتجاري وطلاب الأول الثانوي العام في مدارس مدينة دمشق الرسمية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- جدوالي، صيفية، مهداوي، سامية. (2021). دراسة الفروق في مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين "دراسة على عينة من طلبة السنة أولى جامعي". المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (13)، العدد (1)، الجزائر، ص. ص: 392- 406.
- الخولي، هشام محمد. (2002). الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس. كلية التربية، جامعة قناة السويس، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- الخولي، هشام محمد. (2008). الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس. ط2، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- رهيف، زينب شنان. (2009). الأساليب المعرفية المميزة وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة بغداد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- الزين، ممدوح بنيه. (2020). السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (28)، العدد (2)، غزة، ص. ص: 251– 269.
- الشرقاوي، أنور محمد. (2003). علم النفس المعرفي المعاصر. ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- شريفه، فاتن موفق؛ نحيلي، علي أحمد عبد الله. (2017). "فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق". مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث مج39، ع80 (2017): 11 – 50.
- شكور، جليل وديع. (1997). تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني "بحث ميداني". بيروت: مؤسسة العارف للطباعة والنشر.
- الشمراني، سماح علي. (2019). توكيد الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة. المجلة التربوية، العدد (61)، السعودية، ص. ص: 414– 471.
- عباس، محمد؛ نوفل، محمد؛ العبسي، محمد؛ أبو عواد، فريال. (2007). مدخل إلى منهاج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد نبيل. (2002). علاقة المخاطرة بكل من السرعة الإدراكية ومرونة القلق لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد (1)، العدد (4)، القاهرة، مصر.

- عبد الفتاح، كاميليا. (1990). دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- عبد المجيد، حزيمة كمال. (2008). الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.
- العتوم، عدنان يوسف. (2004). علم النفس المعرفي– النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
- العدل، عادل محمود. (2001). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. مجلة كلية التربية، العدد (25)، الجزء الأول، القاهرة، مصر.
- عطايا، نهى. (2009). الميول المهنية وعلاقتها بمتغيري التحصيل الدراسي ومستوى الطموح "دراسة ميدانية على طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الثانوية الرسمية". رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
- العكايشي، بشرى أحمد. (2019). الأسلوب المعرفي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة جامعة الشارقة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (1)، المجلد (16)، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ص. ص: 95– 125.
- القصاص، شريف. (2001). الاغتراب وعلاقته بمستو ى الطموح لدى طلاب الثانوي العام "الفني الصناعي". رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

- المشيخي، غالب. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- معوض، محمد؛ عبد العظيم، سيد. (2005). مقياس مستوى الطموح. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- منصور، جعفر محمد. (2015). الأسلوب المعرفي (الاندفاع/التروي) وعلاقته بالاسترجاع "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

المراجع الأجنبية:

- Ashby, J., Schoon, I. (2010). The role of teenage career aspirations, ambition value and gender in predicting adult social status and earning. Journal of Vocational Behavior, 77, issue3, p. p: 350-360.
- Barbosa, Saulo Dubard; Gerhardt, Megan. W. Kickul, Jill Richard. (2017). the Role of Cognitive Style and Risk Preference on Entrepreneurial Self-Efficacy and Entrepreneurial Intentions. Journal of Leadership & Organizational Studies, V (13), I (4), page(s): 86-104.
- Beauchaine, T. P; Thayer, J. F. (2015). Heart rate variability as a transdiagnostic biomarker of psychopathology. International Journal if Psychophysiology. doi:10.1016/j.ijpsycho.2015.08.004.
- Chandran, Sandya; Little, Beverly. (2004). A Leadership Framework: The Effect Of Leaders' Behaviors On Followers' Self-Concept. Allied Academies International Conference. Academy of Organizational Culture, Communications and Conflict. Proceedings, Cullowhee, Vol. 9, Iss. 2; pg. 3. http: //Proquest.umi.com//pqdweb?
- Conti, R. (2000). College goals: Do self-determined and carefully considered goals predict intrinsic motivation, academic performance, and adjustment during the first semester? Social Psychology of Education, 4, 189–211.
- Costa, P; Terracciano, A; Mccrae, R. (2001). Gender Differences in Personality Traits across Culture: robust and Surprising Findings. Journal of Personality and Social Psychology, 81(2), p. p: 322- 331.
- Covington, M. V. (2000). Goal theory, motivation, and school achievement: An integrative review. Annual Review of Psychology, 51, 171– 200.
- Dvorak, R. D; Sargent, E. M; Kilwein, T. M; Stevenson, B. L; Kuvaas, N. J; & Williams, T. J. (2014). Alcohol use and alcohol-related consequences: associations with emotion regulation difficulties. The American Journal of Drug and Alcohol Abuse, 40, 125–130. doi:10.3109/00952990.2013.877920.
- Dweck, C. S. (1999). Self-theories: Their role in motivation, personality, and development. Philadelphia: Psychology Press.
- Dweck, C. S; Leggett, E. L. (1998). A social–cognitive approach to motivation and personality. Psychological Review, 95, 256–273.

- Elliott, E. S; & Dweck, C. S. (1988). Goals: An approach to motivation and achievement. Journal of Personality and Social Psychology, 54, 5–12.
- Saracho, O. N. & Dayton, C. M. (1980). Relationship of Teacher s cognitive styles to Pupil s academics achievement gain. Journal of Educational Psychology, 72(4), 544-549.
- Seginer, Rachel. (2009). Future Orientation, Developmental and Ecological perspectives. The Springer Series on Human Exceptionality, New York, USA.
- Shipman, S. & Shipman, V. (1985). Cognitive Styles: Some Conceptual
  Methodological and Applied Issues Published by American Education Research Association. Review of Research in Education, 21, 229-291.
- Snyder, C. R. (1995). Conceptualizing, measuring, and nurturing hope. Journal of Counseling and Development, 73, 355-360.
- Snyder, C. R. (2000). The past and future of hope. Journal of Social and Clinical Psychology, 19, 11-28.
- Snyder, C. R; Harris, C; Anderson, J. R; Holleran, S. A; Irving, L. M; Sigmon, S. T; Harney, P. (1991). The will and the ways: Development and validation of an individual -differences measure of hope. Journal of Personality and Social Psychology, 6, 570-585.
- Vladimir, Hedrih. (2007). Structure of vocational interests in Serbia: evaluation of the spherical model. Journal of Vocational Behavior, pp.1- 30.